رضي ا تعالى عنها ما يشير إليه أيضا فقد أخرج الحاكموصححه عنها في قوله تعالى : ليغيظ بهم الكفار قالت : أصحاب محمد صلى ا تعالى عليه وسلم أمروا بالأستغفار لهم فسبوهم وعنبعض السلف جعل جمل الآية كل جملة مشيرة إلىمعين منالصحابة رضي ا تعالى عنهم فعن عكرمة أنه قال : أخرج شطأه بأبيبكر فآزره بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوى على سوقه بعلي رضي ا تعالى عنهم أجمعين .

وأخرج ابن مردويه والقاضي أحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس محمد رسول ا والذين معه أبو بكر أشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم ركعا سجدا علي كرم ا تعالى وجهه يبتغون فضلا من ا ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من أثر السجود عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح ومثلهم في الأنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره بأبيبكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بعلي كرم ا تعالى وجهه وعد ا الذين آمنوا وعملوا الصالحات جميع أصحاب محمد صلى ا عليه وسلّم .

وأخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عنه رضي ا تعالى عنه أيضا في قوله تعالى : كزرع قال : أصل الزرع عبد المطلب أخرج شطأه محمد صلى ا تعالى عليه وسلم فآزره بأبي بكر فاستغلظ بعمر فاستوى على سوقه بعثمان ليغيظ بهم الكفار بعلي رضي ا تعالى عنه وكل هذه الأخبار لم تصح فيما أرى ولا ينبغي تخرج ما في الآية عليها وأعتقد أن لكل من الخلفاء رضي ا تعالى عنهم الحظ الأوفى مما تضمنته ومتى أريد بالزرع النبي E كان حظ علي كرم ا تعالى وجهه من شطأه أوفى منحظ سائر الخلفاء رضي ا تعالى عنه ولعل مؤازرته ومعاونته البدنية بقتل كثير من الكفرة أعدائه E أكثر من مؤازرة غيره من الخلفاء أيضا ومع هذا لا ينخدش ما ذهب إليه محققوا أهل السنة والجماعة في مسئلة التفضيل كما لا يخفى على النبيه النبيل فتأمل وا تعالى الهادي إلى سواء السبيل .

ومن باب الإشارة في بعض الآيات إنا فتحنا لك فتحا مبينا يشير عندهمإلى فتح مكة العماء بإدخال الأعيان الثابتة ظاهرة بنور الوجود فيها أي إظهارها للعيان لأجله E على أن لام لك للتعليل وحاصله أظهرنا العالم لأجلك وهو في معنى ما يرونه من قوله سبحانه : لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك وقيل : يشير إلى فتح باب قلبه E إلى حضرة ربوبيته D بتجلي صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب من الأسرار وتفصيل شرائع الأسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه A ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر ليستر وجودك في جميع الأزمنة بوجوده جل

وعلا ويتم نعمته عليك بإثبات جميع حسنات العالم في صحيفتك إذ كنتالعلة في إظهاره ويهديك صراطا مستقيما بدعوةالخلق على وجه الجمع والفرق وينصرك ا على النفوس الأمارة ممن تدعوهم إلى الحق نصرا عزيزا قلما يشبهه نصر ومن هنا كان صلى ا تعالى عليه وسلم أكثر الأنبياء عليهم السلام تبعا وكان علماء أمته كأنبياءبني إسرائيل إلى غير ذلك مما حصل لأمته بواسطة تربيته E لهم وإفاضة الأنوار والأسرار على نفوسهم وأرواحهم والمراد ليجمع لك هذه الأمورفلا تغفل هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين فسروها بشيء يجمع نورا وقوة وروحا بحيث يسكن إليه ويتسلى به الحزين والضجر ويحدث عنده القيام بالخدمة